

المتاحف الريفية والجمعيات الثقافية في منطقة الواد الابيض ودورها في تنمية السياحة بالاوراس

The rural museums and the cultural associations in Wad El Abiad aeria and its
role on tourism in Aures region



جمعة بن زروال

مخبر بحث /الجزائر دراسات في التاريخ والثقافة والمجتمع

جامعة باتنة 1، الجزائر، djemaa_benz@hotmail.fr

تاريخ النشر: 2021/07/10

تاريخ القبول: 2021/03/14

تاريخ الإرسال: 2021/01/11

ملخص:

تتناول هذه الورقة البحثية المتاحف والجمعيات الثقافية الريفية في منطقة وادي الأبيض بالاوراس التي تعد من المناطق التاريخية والأثرية السياحية في ولاية باتنة، بسبب قدم تاريخ وتراث سكانها وتنوع آثارها الممتدة منذ ما قبل التاريخ إلى غاية فترة الحديث والمعاصر مما شجع شباب المنطقة على إنشاء متاحف خاصة لاستقطاب السياح وحماية وجمع تراث المنطقة الثرية بمعالمها الطبيعية والتاريخية الأثرية. بالتطرق إلى أهمية المتاحف الريفية الخاصة والجمعيات الثقافية في منطقة الوادي الابيض ودورها في حفظ التراث المحلي وتشجيع وتنمية السياحة وتنشيطها.

الكلمات المفتاحية: الوادي الأبيض؛ المتاحف الريفية؛ الجمعيات الثقافية؛ السياحة؛ الاوراس.

Abstract:

This research paper specifically deals with Art museums and the rural cultural associations in the Wad El Abiod region of Aures, which is considered one of the most tourist, and historical archeological sites in the Wilaya of Batna The involvement of public and private rural museums in the Wad El Abiod region and the role they play in the preservation of local heritage and the way they encourage and promote tourism.

Keywords: Wed El Abiod; rural museums; cultural associations; tourism; Aures.

* المؤلف المرسل: بن زروال جمعة. djemaa_benz@hotmail.fr

مقدمة:

تعد منطقة الوادي الأبيض بالأوراس من المناطق التاريخية والأثرية السياحية في ولاية باتنة، بسبب قدم تاريخ وتراث سكانها وتنوع أثارها، مما شجع شباب المنطقة على إنشاء متاحف خاصة لاستقطاب السياح وحماية وجمع تراث المنطقة الثرية بمعالمها الطبيعية والتاريخية الأثرية.

فالإشكالية المطروحة في هذا البحث تتمثل فيما يلي:

ماهي أسباب وأهداف تأسيس متاحف الريفية والجمعيات الثقافية في منطقة الوادي الأبيض وما دورها ونشاطها الثقافي في تطوير السياحة في منطقة الأوراس؟

قبل الإجابة عن هذه الأسئلة يجدر بنا أولاً أن نعطي لمحة تاريخية عن منطقة الوادي الأبيض وأهم مميزاتة الجغرافية والطبيعية.

يجب أن يدرج في مقدمة المقال: تقديم مختصر للموضوع (يرجى تفادي التمهيد الفضفاض والطويل). ينتقل الباحث بعدها لصياغة الإشكالية الرئيسية للدراسة، والفرضية/الفرضيات التي ينوي فحصها، إضافة إلى المنهجية المتبعة للإجابة عن الإشكالية.

1. الموقع الجغرافي والخصائص البشرية لمنطقة الوادي الأبيض – اغزر امالال:

1/ الخصائص الطبيعية:

تقع منطقة الواد الأبيض في وسط جبال الأوراس ما بين كتلتين جبليتين جبال الأحمر خدو من الجنوب الشرقي وجبال الأزرق واصفيح في الجنوب الغربي والذي يخترقهما ألود الأبيض وهو أكبر وأهم الأودية بالأوراس يقدر طوله حوالي 100 كلم يمتد من الشمال نحو الجنوب ، ينبع من جبال شليبا وجبال اشمول يمر عبر أريس وتيغانمين وتغليل نحو واحات غوفي وكاف لعروس ومشونش ويصب في الجنوب بسد فم الغرزة قرب بسكرة، يساهم في سقي عدة أراضي زراعية في سهول انوغيسن واشمول وشير واولاد عيشة وغسيرة التي تشتهر بزراعة الأشجار المثمرة مثل : المشمش والخوخ والتفاح والتين والرمان ومختلف أنواع الخضرة والتوابل في الجهة الشمالية للوادي واستغلال واحات النخيل في الجهة الجنوبية للوادي كابنيان ومشونش التي تشتهر بتمور دقلة نور ومكنتيشي (مدور، 2010/2009، ص10)، ويتغير اسم الوادي الأبيض من منطقة إلي أخرى واد اريس وواد تيغانمين وواد غسيرة وواد مشونش ينبع الوادي الأبيض من جبال شليبا وإشمول حيث يصل ارتفاع إلى 2326م و2026م وهو واد مؤقت الجريان يزداد منسوب مياهه في الشتاء وينخفض ويقل في فصل الصيف ، يبلغ طول الشريان النهري الرئيسي لوادي الأبيض حوالي 30 كلم من غسيرة إلى غاية مشونش وعرضه متغير بين 15م إلى 300 م وتصب فيه عدة أودية صغيرة مثل واد تيغانمين – واد سيدي ابراهيم – واد الحول – واد الحمراء.....

ويصب الواد الأبيض في سد فم الغرزة قرب سيدي عقبة بولاية بسكرة بعدما أن كان يصب في شط ملغيغ حيث يبلغ طول المجرى 120كلم من المنبع إلى غاية السد ، مصادر مياه الوادي تتمثل في مياه الأمطار خاصة في فصل الشتاء ذوبان الثلوج ، مياه الينابيع

عرف ألواد الأبيض عدة فيضانات عملت على تخريب عدة أراضي زراعية ووحدات من النخيل أهمها : فياضان 1903 وفيضان أبريل 2005 الذي أحدث كارثة طبيعية وأتلف عدة أراضي زراعية .

ب/ الخصائص البشرية والتوزيع الجغرافي لقبائل منطقة الوادي الأبيض :

يعود أصل سكان الواد الأبيض الي عدة قبائل امازيغية وقبائل عربية سكنت المنطقة منذ مئات من السنين واستقرت علي حواف جبل احمر خدو منذ العصور القديمة إذ تمركزت علي سفوح الجبال وضياف الأودية وانقسمت مابين سكان القرى والتجمعات السكنية وسكان الجبال والقرى الصحراوية قرب الواحات وبعد الاحتلال الفرنسي للاوراس 1845 وجدت فرنسا هذه التجمعات السكانية وقامت بإحصائهم حسب التوزيع الجغرافي التالي :

- عرش بني بوسليمان (زلاطو الجنوبي) *

يقطن عرش بني بوسليمان وهم قبائل امازيغية في المنطقة الممتدة علي طريق تزقاغين**علي ضفتي واد تدمر ميث ويعرف بواد انوغيسن ثم تمتد أراضيهم نحو الشمال حتي سلسلة جبل دوار زلاطو (فريخ، ب ت ط، ص 29)، وحوله يتوزع دوار عرش بني بوسليمان مابين زلاطو الشمالي الي غاية جبل الهارة قرب تكوت جنوبا (عبد السلام، 2015، ص16)، والحد الفاصل بين عرش بني بوسليمان وعرش غسيرة هو شرق عين برغري الي غابة خنقة بوداود بينما تلتقي الحدود الشمالية عند ثنية عبد الله مرورا من واد انوغيسن وفيها يملك بني بوسليمان قطعانا معتبرة من الخرفان والماعز في أعالي مجري وادي انوغيسن بالإضافة إلي أراضي زراعية علي منحدرات جبل تاغرشيت الواقع بين جبل كركر وجبل تافرننت وكان عرش بني بوسليمان عادة مايقضون الصيف في جبل زواق ويقضون فصل الشتاء تحت الخيام في جبل احمر خدو (زوزو، 2005، ص66)، في المراعي الخاصة بهم والمعروفة باسم خربوشة .

- عرش أولاد داود التوابة:

يتمركز سكان التوابة في منطقة اريس والحجاج واشمول وشير أولاد عيشة وفم الطوب وباشا وافرا والعديد من القرى المطلة علي الوادي الأبيض وتتكون قبائل التوابة من عدة اعراش أهمها :

عرش الزحاحفة وعرش أولاد وزة وأولاد تاخربيت واث لحوح وأولاد إسماعيل وأولاد عيشة وعرش حدادة (جمعية أول نوفمبر، ب.ت.ط، ص55)، يشتهرون بنشاطهم الزراعي علي ضفاف الوادي الأبيض وتربية المواشي.

- عرش غسيرة:

يقع موطن عرش غسيرة بين بني بوسليمان من ناحية الشمال وقبيلة مشونش من ناحية الجنوب وقبيلة اولاد ايوب واولاد عبد الرحمان من الشرق وجبل اصفح من الغرب تتكون قبيلة غسيرة من فرعين، فرع اولاد علاوة وفرع اولاد الحاج وازاني، تتوزع هذه القبيلة علي 12 قرية علي ضفاف واد غسيرة وهي عبارة عن واحات من النخيل والأشجار المثمرة مساكنها مبنية علي قمم الكتل الصخرية وكان سكانها يرحلون إلي قمة جبل احمر خدو في الصيف ولا يعودون إلي السهل إلي في موسم التين أو الخريف (زوزو، 2005، ص70).

- عرش مشونش وعرش بانينان:

سميت مشونش أو هيمسونين بهذا الاسم نسبة إلى مكان الواحة الواقعة علي الوادي الأبيض غرب جبل احمر خدو والتي تشتهر بأشجار نخيلها يبلغ عددها حوالي 1500 نخلة، يتكون سكان مشونش من تجمع عدة قبائل مثل : بني احمد واعراش جيبي وأولاد سليمان او عيسي وأولاد لمبارك .

بالقرب من واحة مشونش علي ضفة الوادي الابيض توجد قرية بانيان وهي ملك لعرش أولاد عساس وبني الأحمر وأولاد احمد بن لفقيه وهناك قري أخرى تابعة لمنطقة احمر خدو مثل الديسة وقرطة وسريانة الواقعة بين مشونش وسيدي عقبة (s.d, les archives)

يعتمد سكان مشونش علي جني التمور إذ تتواجد مساكنهم ما بين منطقة مشونش القديمة وميوري وبعد الانتهاء من جني التمور يرحلون سكانها إلي احمر خدو لقضاء فصل الشتاء في منطقة بوخليف ووادي الغزة وغار الرومية وكانت بيوتهم من أغصان العرعار ويقومون بجوار الأراضي المزروعة في فصل الصيف (فريح، ب ت ط، ص32).

2/ المعالم الريفية التاريخية والأثرية والسياحية لمنطقة الوادي الأبيض ومميزاتها:

تعد منطقة وادي الأبيض حظيرة أثرية من الآثار والمعالم الريفية والتي تتمثل في المساجد والزوايا ومعاصر الزيتون ومطاحن والقلاع مثل قلعة اريس الدشرة الحمراء وقلعة تاغيت وقلعة مسعودة التي تحوي علي 20 غرفة وقلعة أولاد ادير 70 غرفة وقلعة تلفلان 75 غرفة وقلعة اولاد بوعكاز 20 غرفة، بالإضافة الي قلعة أولاد ميمون و أولاد منصور وقلعة بانيان (بن ايدر، 2016، ص68)، ومنازل ذات طابع عمراني الشاوي مثل قرية غوفي ومشونش ذات الطراز الامازيغي والتي تعتبر من التراث المحلي لمنطقة الاوراس ، إذ نجدها منتشرة علي سفوح الجبال وعلي جوانب ضفتي الوادي الأبيض وهي عبارة عن منازل بعضها ذات طابقين أو أكثر إذ تحتوي علي غرف وشرفات مفتوحة تطل علي بساتين وواحات النخيل وبجانها توجد قلاع محلية أهمها قلعة بردود وقلعة غوفي اكبر القلاع في منطقة غسيرة والتي كانت تحتوي علي 400غرفة يخزن فيها القرويين مؤتمهم المكونة من القمح والتمر والتين والزيت والزبدة والعسل والصوف وحتى لباس المناسبات والحلي الثمينة الأواني الفخارية (بن ايدر، 2016، ص69)...

3/ متاحف الريفية الخاصة في منطقة الوادي الأبيض متحف عزوز بن سي عمر -أنموذجا-

يعد السيد غزوز بن سي عمر المدعو - المعشرث - احد المستثمرين الخواص المهتمين بتنمية وتطوير السياحة المحلية في منطقة الوادي الأبيض بالاوراس بانجازه متحف للتراث الامازيغي يقع في قرية تابعليت قرب شرفات غوفي ببلدية غسيرة .

يحتوي المتحف علي مجموعة كبيرة من معالم التراث المحلي مثل الأواني الفخارية والخشبية والألبسة النسوية والرجالية التقليدية والحلي الفضية والزراي المحلية التراثية وعلي الأكلات الشعبية المتنوعة، ويحتوي المتحف علي عدة مرآقد وغرف تقليدية للنوم والراحة تطل علي بساتين وواحات النخيل ،يستقطب هذا المتحف المئات من السياح من داخل الجزائر ومن الخارج خصتا المهاجرين الجزائريين الذين يقصدون منطقة وادي غسيرة في فصل الربيع ساهم هذا المتحف التراثي والطبيعي في تنشيط السياحة الداخلية وإعادة بعثها بالمنطقة وهذا بفضل عمل وجهود السيد بن سي عمر الذي يعتبر نموذج من المستثمرين الخواص الذين يدافعون علي حماية التراث الاوراسي وعلي تنمية قطاع السياحة بالواد الأبيض (بن سي عمر، 2017).

"المتاحف الريفية والجمعيات الثقافية في منطقة الوادي الأبيض ودورها في تنمية السياحة بالاوراس" - جمعة بن زروال

4/ دور الجمعيات الثقافية في منطقة الوادي الأبيض في التعرف وإحياء وحماية التراث والمعالم الأثرية في منطقة الأوراس :

1/ جمعيات وادي غسيرة الثقافية - أنموذجا-

تعتبر الجمعيات الثقافية احدي ركائز وأسس حماية التراث في منطقة ألواد الأبيض عبر الأنشطة الثقافية التي تشرف عليها مديرية الثقافة والشبيبة والرياضة والصناعة الحرفية ومديرية السياحة... فهذه المؤسسات الإدارية تساهم بدور كبير في تنمية قطاع السياحة الريفية الجبلية عبر المشاريع التنموية التي استغلت في هذا القطاع وعبر نشاط الجمعيات الثقافية والتاريخية للواد الأبيض بالاوراس ومن ابرز هذه الجمعيات الثقافية التراثية ماييلي :

- الجمعية السياحية للحرف التقليدية كاف لعروس غسيرة:

تأسست الجمعية السياحية للحرف التقليدية من طرف السيد بن مدور محمد احد الرواد الأوائل في منطقة غسيرة المهتمين بالمجال السياحي بالاوراس مقرها كاف لعروس بلدية غسيرة ويتمثل نشاطها وأهدافها في عدة مجالات أهمها :

- إحياء عادات وتقاليد منطقة الأوراس .

- تشجيع السياحة والحرف التقليدية والمحافظة عليها وحمايتها من الاندثار.

- المشاركة في البحث واكتشاف كنوز وأثار منطقة الأوراس .

- العمل علي ترميم المناطق الأثرية مثل القلاع البربرية .

- التنشيط السياحي وتنظيم ملتقيات وإحياء المناسبات السياحية مثل : مهرجان شرفات غوفي.

- الحفاظ علي التقاليد والفنون الشعبية وتنظيم زيارات ورحلات سياحية وتنظيم معارض للصناعة

الحرفية التقليدية.

- حماية المواقع السياحية والممتلكات التاريخية والتأطير والتكوين في المجال السياحي والثقافي .

- تنظيم مبادلات مع مكاتب السياحة الوطنية والأجنبية وإقامة مخيمات.

- المشاركة في الإرشاد السياحي والحفاظ علي الصناعة التقليدية والتعريف بها (مصلحة، وثيقة

ادارية لتأسيس وأهداف الجمعية السياحية والحرف التقليدية، مصلحة بلدية غسيرة، ولاية باتنة، د.ت).

- المساهمة في حفظ التراث المحلي والتعريف به عبر الندوات والملتقيات والمحاضرات والرحلات

الميدانية وزيارة متاحف الريفية التي أنجزت علي طول طرق قري الوادي .

- جمعية اسيرم – الأمل – غسيرة :

تعتبر جمعية اسيرم الثقافية أنشط الجمعيات في منطقة الوادي الأبيض تأسست من طرف

مجموعة من الشباب المهتمين بالتراث وتاريخ وثقافة منطقة الأوراس في سنة 2012 من بينهم الباحث بن ادير

عبد الرحيم وكليب عمار...مقرها بأولاد ايدير ببلدية غسيرة ومن بين ابرز أهدافها ماييلي :

"المتاحف الريفية والجمعيات الثقافية في منطقة الواد الأبيض ودورها في تنمية السياحة بالاوراس" جمعة بن زروال

- المساهمة في رفع المستوى الثقافي والعلمي بمنطقة الاوراس .
- تشجيع المواهب وتنمية القدرات الشبانية .
- الاهتمام بالطلبة من مختلف المستويات ومساعدتهم في بلدية غسيرة .
- العمل علي حماية العمل الثقافي وإحياء التراث المحلي بالمنطقة الجنوبية بالاوراس .
- تنظيم مسابقات ثقافية ورياضية ومسرحية وندوات تاريخية.
- تنظيم رحلات سياحية وثقافية.
- إحياء المناسبات الوطنية والدينية.
- نشر مجلات ثقافية وانجاز أفلام وثائقية عن منطقة الاوراس (مصلحة، وثيقة ادارية لتأسيس وأهداف جمعية اسيرم غسيرة ، مصلحة بلدية غسيرة ، ولاية باتنة، ب.ت).
- ساهمت جمعية اسيرم في انجاز عدة أنشطة ثقافية علي مستوى بلدية غسيرة والوادي الأبيض مثل انجاز أعمال مسرحية لتلاميذ المدارس والمتوسطات و الإشراف علي مهرجان السنوي لراس السنة الامازيغية وتنظيم مراطون العدو الريفي لبلدية غسيرة وما جاورها وأقامت عدة ملتقيات تاريخية مثل ملتقي تاريخ منطقة جبل احمر خدو بالاوراس .
- جمعية أزال لحماية التراث بوادي غوفي:
- تأسست جمعية أزال لحماية التراث سنة 2013 بقرية غوفي بلدية غسيرة ولاية باتنة من طرف مجموعة من الشباب المهتم بالحفاظ علي تراث منطقة الاوراس برئاسة السيد بن حركات مسعود والأعضاء كليب عبد الله وبيبي عبد الغاني وبن حركات عمر وبلقاسمي ياسين ...
- ومن ابرز أهدافها :
- تطوير الصناعات التقليدية بإعادة بعثها وتنميتها.
- إحياء التراث المحلي وجمعه والحفاظ عليه.
- المطالبة بترميم القصور والقلاع القديمة .
- الحفاظ علي البساتين القديمة وميائها وإحياء التويزة .
- إنشاء مجلة ومطبعة خاصة بالجمعية تضم تراث منطقة الاوراس .
- مساعدة وتشجيع الدارسين والباحثين المهتمين بتراث وتاريخ الاوراس (وثيقة إدارية لتأسيس وأهداف جمعية أزال لحماية التراث ، بلدية غسيرة ، ولاية باتنة).
- جمعية محمد الغسيري الثقافية:

"المتاحف الريفية والجمعيات الثقافية في منطقة الواد الأبيض ودورها في تنمية السياحة بالاوراس" - جمعة بن زروال

تأسست في أواخر التسعينيات من القرن العشرين في بلدية غسيرة من أهدافها حماية تراث المنطقة وتطوير الحياة الثقافية والنشاط السياحي في منطقة جبال وريف الأوراس ومن بين أهم أنشطتها :

الحفاظ وجمع التراث المادي واللامادي لمنطقة الأوراس وتعريفه عبر المهرجانات الإقليمية والوطنية مثل- إعادة إحياء مهرجان شرفات غوفي.

تشجيع البحث التاريخي والثقافي الخاص بمنطقة الأوراس .

الترويج للسياحة الريفية والجيلية عبر الملتقيات والندوات ووسائل الإعلام المحلية والوطنية.

تشجيع الشباب علي السياحة الريفية وخلق نوع جديد من السياحة الرياضية في جبال الأوراس مثل: المشي والتخييم ،تسلق الجبال ،استكشاف الكهوف ،الاصطياد في الجبال ،...

تشجيع رجال الأعمال الخواص علي الاستثمار في السياحة الريفية بإنشاء محلات للصناعة التقليدية والحلي والأكلات الشعبية والألبسة والتحف والأواني الفخارية المحلية وخير نموذج علي ذلك محل السيد: عزوزين سي عمر (لمعشرث) في منطقة غسيرة الذي عرف شعبية كبيرة علي المستوى المحلي والوطني بسبب الخدمات التي يقدمها وطابع المحل ذو التراث التقليدي الأوراسي 2017 (يخلف، 2017).

- جمعية أصدقاء امدغاسن لحماية التراث الثقافي:

اهتمت جمعية أصدقاء امدغاسن بحماية التراث الأثري والتاريخي لمنطقة الأوراس ومن بين أهم أنشطتها التي تدعم القطاع السياحي:

- تشجيع الوكالات السياحية على استغلال المناطق السياحية المحلية على المستوى الوطني والولائي وإجبارها على استقطاب السياح الأجانب.

- تشجيع السياحة الشبابية وهذا بتنظيم عدة نشاطات منها : كشف المغارات، التجوال في البساتين، تسلق الجبال، تنظيم الرحلات إلى المواقع السياحية ...

- زيارة المواقع الأثرية وترميم البعض منها مثل: القلاع كقلعة غوفي وأولاد ميمون.

- دعم المستثمرين الخواص الجزائريين والأجانب على الاستثمار السياحي في المنطقة بإنشاء مشاريع تنمية والترويج السياحي للمنطقة عبر وسائل الإعلام المحلية والوطنية لزيارة المواقع الأثرية والتاريخية والتمتع بالمناظر الطبيعية.

عقد ملتقيات مثل الملتقى المنظم من طرف جمعية أصدقاء إمدغاسن في شهر افريل 2017، بالشراكة مع مديرية الثقافة لولاية باتنة، وبلدية غسيرة، احتضنته دار الشباب بغوفي وأبدى مشاركون خبراء في التراث والآثار، وأكد رئيس جمعية أصدقاء إمدغاسن السيد عزالدين قرني عزم الجمعية بالتنسيق مع السلطات العمومية إلى تأهيل الموقع وادي غوفي الأثري وجعله قبلة سياحية وثقافية من خلال تجسيد فكرة مشروع مركز الترجمة الفكري والثقافي، خاصة بعد أن أبدت مصالح بلدية غسيرة استعدادها لاستئجار المحلات المهنية، التي ظلت مهملة وغير مستغلة لفائدة الجمعية لتجسيد المشروع على أرض الواقع والمشروع هو عبارة عن مركز ثقافي شبيه بالمتحف، بحيث يتيح حسب المتدخلين بينهم خبير من اليونيسكو يزور الأوراس ومنطقة

"المتاحف الريفية والجمعيات الثقافية في منطقة الواد الأبيض ودورها في تنمية السياحة بالاوراس" جمعة بن زروال

غوفي، التعرف على خصوصيات المكان من جميع النواحي سواء جغرافية، تاريخية، جيولوجية و سياحية (ياسين، 2017).

5/ المشاكل والصعوبات التي تواجه الجمعيات الثقافية بمنطقة الوادي الأبيض :

تعرف اغلب الجمعيات الثقافية المتواجدة في منطقة الاوراس عدة مشاكل وعراقيل تؤثر علي نشاطها الثقافي والتراثي والسياحي ومن أبرزها:

- قلة المساعدات والإعانات المالية التي تقدمها الدولة أو الخواص لهذه الجمعيات المحلية بمنطقة وادي الأبيض .

- انعدام المرافق السياحية في المنطقة من فنادق ومحلات ووسائل الاتصال ومختلف أنواع قطاع الخدمات.

- إهتراء شبكة الطرقات الرابطة ما بين قري ريف الاوراس مثل طريق اساغيدن السياحي وطريق قلعة بردود وطريق قلعة بانيان وقلعة أولاد يحي..

- انعدام الدليل السياحي في المناطق الأثرية والطبيعية لمرافقة السياح بمنطقة الوادي الأبيض .

- تراجع عدد السياح الأجانب لمنطقة الوادي الأبيض بسبب الظروف الأمنية خصتا في فترة التسعينات .

- وجود عراقيل بيروقراطية إدارية تتمثل في صعوبة استخراج تصاريح الأنشطة الثقافية للجمعيات الثقافية والتراثية .

- تناقص وتراجع الإنتاج المحلي للصناعة التقليدية والحرفية بسبب غلق العشرات من المحلات الحرفية مما اثر سلبا علي التراث المادي المحلي للمنطقة (بركة إ، ولد عمار ف ، 2006/2005، شهادة الماجستير في التهيئة العمرانية- علوم الأرض جامعة باتنة، ص103)

خاتمة :

من خلال دراستنا لواقع ونشاط الجمعيات الثقافية والمتاحف الريفية ودورها في حماية التراث والترويج لسياحة المحلية لمنطقة الوادي الأبيض بالاوراس نستنتج النقاط التالية:

- ساهمت الجمعيات الثقافية بدور كبير في دعم وإثراء وتنمية السياحة الريفية بالاوراس بالحفاظ علي المعالم الأثرية وحمايتها من الاندثار بالتعريف بها والمطالبة بترميمها مثل القلاع الاوراسية التي تعتبر اراث تاريخي لسكان الاوراس يجب المحافظة عليه ،

- بتشجيع المستثمرين الخواص في مجال الصناعات التقليدية بتأسيس ورشات محلية لصناعة الحلي الفضية والأواني الفخارية والزرابي اليدوية... واستغلال القطاع الخاص في المجال السياحي بإنشاء

"المتاحف الريفية والجمعيات الثقافية في منطقة الواد الأبيض ودورها في تنمية السياحة بالاوراس" جمعة بن زروال

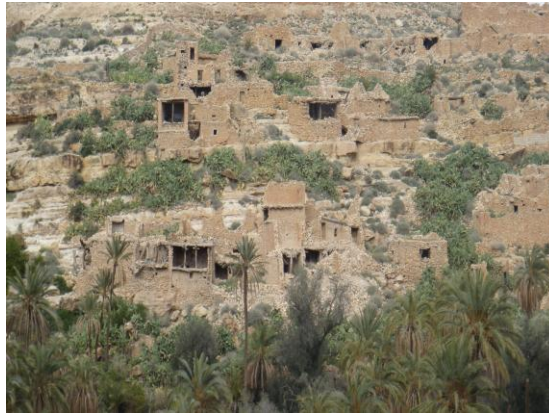
المتاحف وتوفير وسائل النقل والمطاعم والمراقد ومختلف قطاع الخدمات والترويج للسياحة الريفية في منطقة الوادي الأبيض عبر وسائل الإعلام والوكالات السياحية على المستوى الوطني والدولي .

- تعد المقومات البشرية والمادية احدي ركائز وأسس السياحة في منطقة جبال الاوراس عبر الهياكل الإدارية التي تشرف عليها المديرية الولائية للسياحة مع مديرية الثقافة والشبيبة والرياضة والصناعة الحرفية فهذه المؤسسات الإدارية تساهم بدور كبير في تنمية قطاع السياحة الريفية الجبلية عبر المشاريع التنموية التي استغللت في هذا القطاع وعبر نشاط الجمعيات الثقافية والتاريخية .

صورة 01: منطقة غوفي الأثرية والسياحية بالوادي الأبيض



صورة 02: المنازل الريفية الأوراسية بالوادي الأبيض





متحف عزوز بن سي عمر الخاص بفسيرة لحماية وحفظ تراث الاوراس

الهوامش :

(1) جبال احمر خدو : وهي جبال تقع في الجنوب الشرقي من الاوراس يقدر علوها ب 1975م تعرف باسم قمة تاقلويت يقطن المنطقة عدة أعراش على ضفتي الجبل اليمنى واليسرى ، ففي الجهة اليمنى عرش بني بوسليمان، الغواسير ، وبني علوي بيانان وبني احمد بمشونش ووفي الجهة القبلي الشرقي عرش أولاد عبد الرحمن الاكباش، أولاد زرارة، أولاد بن عمران ، أولاد ملكم، اولاد أيوب ، أولاد سي علي أو عيسى والسراحنة والشرفة ، اطلق العرب الرحل علي اسم جبال احمر خدو بسبب احمرار تربة صخورها وسميت باللهجة الشاوية بسامر .

(2) واحات غوفي : تعتبر قرية غوفي التي تشتهر بواحات النخيل وبساتين الأشجار المثمرة التي يكثرها الوادي الأبيض بمثابة متحف من الآثار الريفية والمعالم التاريخية إذ تحتوي على:

- منازل ذات طابع معماري امازيغي .
 - قلاع اوراسية محلية.
 - مساجد ذات طابع معماري إسلامي.
 - زوايا ومدارس يعود تاريخها إلى القرن ال19م .
 - منشآت اقتصادية مثل: مطاحن ومعاصر الزيتون يعود تاريخها إلى القرن ال18م .
 - مجاري وقنوات مائية يعود تاريخها إلى القرن ال18م .
- (3) يتوزع عرش بني بوسليمان في منطقتين زلاطو الشمالي وهي منطقة انوغيسن وتمشتاوين والقري المجاورة لهما. وزلاطو الجنوبي وهي منطقة تكوت وشناورة ولقصر وجار الله. المحاذية لجبل احمر خدو .
- (4) تزقاغين : تقع غرب جبل شليا قرب منطقة انوغيسن .

"المتاحف الريفية والجمعيات الثقافية في منطقة الواد الأبيض ودورها في تنمية السياحة بالاوراس" - جمعة بن زروال

5) عرش غسيرة : يتكون من عدة قري أهمها : قرية تلفلال ، مسعودة ، أولاد بوعكاز ، تاحمامت ، أولاد هلال ، أولاد ادير ، أولاد عابد ، تابعليت ، حيزة (الشرفة) ، أولاد فاتح ، أولاد ورياش ، قرية غوفي ، أولاد ميمون ، قرية كاف لعروس.

⁶ مشونش : تقع بلدية مشونش علي الطريق الوطني رقم 31 شمال شرق بسكرة يحدها من الشمال بلدية منعة ومن الجنوب بلدية سيدي عقبة وعين ناقة ومن الشرق بلدية المزيرة وغسيرة ومن الغرب بلدية شتمة تشتهر بواحات نخيلها وبمشاركة أبنائها في مقاومة الصادق أولحاج 1854/1859 بالاوراس .

7) كاف لعروس : قرية في جنوب واد الابيض مابين قرية بانيان وقرية اولاد ميمون تابعة لبلدية غسيرة تتكون من عرشين اولاد منصور واولاد يحي .

قائمة المراجع

les archives, d. (s.d). *les archives d'autre mer*. France: Aix- en Provence.

بركة، إ، ولد عمار، ف. (2005/2006). *دراسة وتنمية المناطق السياحية حالة غوفي*. -الجزائر: جامعة باتنة. بن ايدر، ع. (2016). نافذة علي تاريخ غسيرة. الجزائر. منشورات انزار.

بن سي عمر، ع. (2017). ديسمبر 17. (مسير متحف على الساعة 10 الي 11 تابعليت بلدية غسيرة). ج. بن زروال ، Intervieweur)

جمعية، أ. ب.ت.ط. (تاريخ الاوراس ونظام التركيبة الاجتماعية والإدارية في أثناء فترة الاحتلال الفرنسي من 1837/1954. باتنة: مطبعة عمار قرفي.

زوزو، ع. (2005). *الاوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية الاقتصادية الاجتماعية 1837/1839*. (éd. 2). الجزائر: دار هومة للنشر.

عبد السلام، م. (2015). *قبسات من الثورة التحريرية بالاوراس ناحية جبل احمر خنو*. (1). باتنة: دار الاوراسية للطباعة والنشر.

فريح، ل. ب. ت. ط. (سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923 – 1959. المحمدية، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع. مدور، و. (2009/2010). *التحولات الحضرية في منطقة جبلية - حالة مركز واد عبيدي - الاوراس - مذكره لنيل شهادة*

المجستير في التهيئة العمرانية. - الجزائر: جامعة قسنطينة. مصلحة، ب. ب.ت. (//). وثيقة ادارية لتأسيس وأهداف جمعية اسيرم غسيرة ، مصلحة بلدية غسيرة ، ولاية باتنة. أهداف جمعية اسيرم غسيرة . (p. 1). باتنة: بلدية غسيرة.

مصلحة، ب. د.ت. (وثيقة ادارية لتأسيس وأهداف الجمعية السياحية والحرف التقليدية، مصلحة بلدية غسيرة، ولاية باتنة .(//p. /). باتنة: بلدية غسيرة.

مصلحة، ب. د.ت. (وثيقة ادارية لتأسيس وأهداف جمعية أزال لحماية التراث ، مصلحة بلدية غسيرة ، ولاية باتنة. أهداف جمعية أزال لحماية التراث . (p. 1). غسيرة: بلدية غسيرة.

ياسين، ع. (2017). 22. أفريل 22. (مقال في جريدة النصر (22 افريل 2017). دراسة لانجاز مركز ترجمة ثقافي بشرفات غوفي ، ، جريدة النصر. 1،

يخلف، م. (2017). أوت 13. (مقابلة مع رئيس جمعية محمد الغسيري، بغوفي، بلدية غسيرة). ج. بن زروال (Intervieweur) ، باتنة: دار.